[228] باء: البحث حول تأريخ تحريم الخمر. 5 - أم سلمة في بيت النبي (ص). 6 - زواجه (ص) بحفصة. 7 - زواجه (ص) بزينب بنت خزيمة. 8 - سر تعدد زوجاته (ص). وتمر في خلال ذلك مناقشات لابد منها لما قيل أو يقال، مما لا مجال لتجاهله والتجاوز عنه، فنقول: 1 - وفاة رقية: قيل: إن رقية ربيبة النبي (ص) قد توفيت في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة في شهر رمضان، يوم النصر ببدر. وقيل: بل إن زيد بن حارثة جاء بشيرا بالنصر في حين كان عثمان واقفا على قبرها يدفنها. وقال النووي: إنها توفيت في ذي الحجة (1). ونحن نرجح: أنها توفيت بعد رجوعه (ص) من بدر، ذلك استنادا الى ما يلي: 1 - ان رواية: أن عثمان تخلف عن بدر ليمرضها محل شك، وذلك لما تقدم من تعيير عبد الرحمان بن عوف، وابن مسعود وغيرهما له بتخلفه عن بدر، فكيف خفي عليهم عذره، بل وفضله إذا كان (ص) قد ضرب له بسهمه وأجره كما يقولون. هذا عدا عن الرواية التي تقول: إنه تخلف لانه كان مريضا

_____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 406. (*)

_____